حتى يكتب كذابا المضارعات يصدق ويكذب للاستمرار المراد بكتابة كونه صديقا
او كذابا اظهاره في الملأ الاعلى او القاؤه في السنة الناس وقلوبهم والا فكتابة
كل شيء سابقة م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ان الرجل ليعمل الزمن الطويل
بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل
اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة فيه بيان ان الاعمال بالخواتيم فينبغي ان
يداوم المؤمن على الحسنات جاء ان يكون اخر اعماله خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
ان الرحم اي القرابة شجنة وهي بالحركات الثلث في الشين المعجمة عروق شجر
متداخلة من الرحمن يعني حروف الرحم موجودة في اسم الرحمن ومتداخلة فيه
كتداخل العروق لكونهما من اصل واحد وهو الرحمة فقال الله من وصلك بالكسر
خطاب للرحم وصلته اي بالرحمة ومن قطعك قطعته يعني اعرضت عنه خ
عن عايشة رضي الله عنها روى البخاري عنها ان الرضاعة وهي اسم بمعنى الارضاع تحرم
ما تحرم الولادة من التناكح والجمع بين القريبتين وغيرها وتفصيل هذا الحكم
وما استثني منه موضعه الفقه م ام سلمة رضي الله عنها روى مسلم عنها قالت
دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي سلمة حين مات وقد بقي بصره مفتوحا
فاغمضه فقال ان الروح اذا قبض تبعه البصر يعني ينظر الى قابض روحه ولا يرتد اليه
طرفه فيبقى بتلك الهيئة فينبغي ان يغمض لزوال فائدة الانفتاح بزوال البصر
او لئلا يقبح منظره وفيه دليل على ان الروح جسم لطيف حال في البدن وان
الفاني هو الجسد لا الروح ق ابو بكرة رضي الله عنه انه فاعل الرواية عنه ان الزمان
اراد به هنا السنة قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعني
يعني عاد الى الهيئة التي وضع الله الاشهر عليها يوم خلق السموات والارض سبب ذكره
ان العرب كانوا يعتقدون تحريم الاشهر الحرم حتى لو لقي واحد منهم قاتل ولده
لم يتعرض له متمسكين في ذلك بملة ابراهيم الخليل عليه السلام لكنهم اذا وقع لهم
ضرورة في القتال بدلوا الاشهر الحرم الى غيرها استكراههم استحلالها بالكلية
وامروا مناديا ينادي في القبائل الا انا نسأنا المحرم الى صفر اي اخرنا عنوا بذلك
انا نحارب في المحرم ونترك الحرب بدله في صفر واذا عرض لهم حاجة اخرى

ينقلون

ينقلون المحرم من صفر الى ربيع الاول وكانوا يؤخرون الحج من شهر الى شهر حتى وصل
ذو الحجة الى موضعه عام حجة الوداع فخطب رسول الله عليه السلام بعرفة فاعلم ان ذا الحجة
وصل الى موضعه فاجعلوا الحج فيه ولا تبدلوه شهرا بشهر كاهل الجاهلية السنة
اثني عشر شهرا هذا الكلام تأكيد لما قبله وابطال امر النسيء فانهم كانوا يجعلون
السنة الاولى من كل سنتين ثلثة عشر شهرا منها اربعة حرم بضمتين جمع حرام
ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة جاز فيهما فتح القاف والحاء وكسرهما
لكن المشهور في ذو القعدة الفتح وذو الحجة الكسر والمحرم ورجب مضر هذا
عطف على قوله ثلثة متواليات واضافته الى مضر وهي بضم الميم وتخفيف
الضاد المعجمة المفتوحة اسم قبيلة لكونهم اشد تعظيما اياه الذي بين
جمادى وشعبان انما وصف رجب بقوله الذي للتأكيد او لبيان ان رجب الحرام
هو الذي بينهما لا ما كانوا يسمونه رجب على حساب النسيء او يسمون رجب
وشعبان رجبين قال الجوهري جمادى بفتح الدال من اسماء الشهور م حذيفة
بن اسيد الغفاري رضي الله عنه اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة والغفاري
بكسر الغين المعجمة قيل ما رواه عن النبي عم ثلثة عشر حديثا انفرد مسلم منها
بحديثين ان الساعة وهي اسم لوقت يقوم فيه القيامة سمي بها لانها ساعة
خفيفة يحدث فيها امر عظيم لا تكون حتى يكون عشر آيات اي علامات يكون في الوضعين
تامة بمعنى يوجد خسف بالمشرق وهو بدل من عشر خسف المكان ذهابه
في الارض وغيبوبته فيها وخسف بجزيرة العرب وهي على ما حكي عن مالك مكة
والمدينة واليمامة واليمن والدخان قال ابن مسعود هو عبارة عما اصاب
قريشا من القحط حتى يرى الهواء لهم كالدخان وقال حذيفة هو على حقيقته
لانه عليه السلام سئل عنه فقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما
وليلة والمؤمنون يصير كالزكام والكافر كالسكران ويمكن الجمع بان يقع كل
منها في وقت والدجال مأخوذ من الدجل وهو السحر والستر فانه سياح سياح
يقطع اكثر نواحي الارض في زمان قليل سيأتي بيان وصفه وخروجه في حديث
آخر ودابة الارض روي ان طولها ستون ذراعا معها عصى موسى وخاتم سليمان

Copyright © King Saud University